

محمد إلهامي | هذه هي المزية العظمى في نظام الإسلام السياسي

محمد إلهامي

السلام عليكم. صدر العرب للعالم عباقره على جميع الصعود العلمية والفكرية والعسكرية الا انهم من الناحية الجماعية اخفقوا على الدوام. في صوغ جسم او هيئة بل حتى دولة متطورة وقوية. لماذا - [00:00:00](#)

تبحث عن الثقافة السياسية يقول مراقب هل حقا يعاني العرب من مأزق معرفي فيما يتعلق بالسياسة؟ هل مارس العرب السياسة بمفهومها الصحيح المفضي الى تحقيق الغرض منها؟ وقبل ذلك ما مفهوم السياسة وكيف نشأت ابتداء ثم كيف يفهم العرب السياسة وما اسهامهم المعرفي على الصعيد النظري - [00:00:36](#)

والعملي في انضاج هذه الظاهرة. واي علاقة بين واقع العرب اليوم وبين وعيهم السياسي. هذا بعض من اسئلة حلقة اليوم برنامج حديث العرب التي تطرق على مسامعكم موضوع السياسة عند العرب. اهلا بكم - [00:01:00](#)

التفكير في تأسيس ونشر وعي سياسي يللم شعث التيه في الدول العربية. يتطلب زمنا طويلا وتفكير استراتيجيا عميق لا سيما ان امد الاستبداد استفحل وتشرب في النفوس. وكاد ان ينسي الشعوب بان الوعي السياسي يعد من - [00:01:18](#)

من ضرورات المجتمعات الساعية للتطور والنمو لا شك ان مجتمعاتنا العربية تستحق حياة افضل بكثير من الحياة التي تحياها اليوم. وحتى ثورات الربيع العربي التي قامت لم تؤتي بثمارها المطلوبة الا بعد تكوين ثقافة عقلية تساعدها على التفكير الاجتماعي والسياسي المنطقي السليم - [00:01:38](#)

بعيدا كل البعد عن تلك الهيمنة التقليدية للشعارات التي تخدر الشعوب وتخفي عيوب الواقع المرير انتشار الفساد السياسي بصوره المتعددة. وتراجع الحريات باشكالها المفزعة. الوعي السياسي الذي يمثل ادراك وفهمه لواقع مجتمعه السياسي ومعرفة المشكلات القائمة والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار على - [00:02:02](#)

مستويين المحلي والعالمي هو في الواقع يجسد حالة من اليقظة الفكرية التي يتمكن من خلالها الانسان من رصد الاحداث وتحليل وتشخيص ابعادها واثارها. ويساعد المجتمع في مواجهة مشكلاته وتحسينه من التهديدات الداخلية - [00:02:32](#)

والخارجية المعوق الفكري يعد من اهم عوائق اكتساب الوعي السياسي. فالمؤسسات الاولى في التوعية والتنشئة السياسية المتمثلة في الاسرة والمدرسة والجامعة لا تقوم بذلك الدور الذي يساعد على اكتساب الوعي السياسي. وبالتالي اسهم في غياب - [00:02:52](#)

عملية البناء والتقدم والتنمية والاستقرار وعرقلة التحولات الاجتماعية والسياسية. فضلا عن ثقافة الشكوى التي اجتاحت في المجتمعات المتخلفة فالكل يصف المشكلة ولكن قلما تجد فئة مهتمة بحلها او تقديم المقترحات المناسبة لتأسيس وعي - [00:03:14](#)

سياسي تتبناه الدول العربية للحديث عن موضوع الحلقة يسعدنا الترحيب بضيفنا الكريمين. معنا في الاستوديو الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية اه عبر الهاتف من العاصمة العمانية مسقط الدكتور عبدالله الغيلاني الاكاديمي والباحث في الشؤون الاستراتيجية. ومعنا طبعا عبر الهاتف. اهلا وسهلا بكما ضيفينا الكريمين - [00:03:37](#)

ابتداء استاذ محمد كيف نشأ هذه الظاهرة الخطيرة والمهمة والعظيمة التي هي السياسة؟ كيف اذا نشأت ابتداء؟ والى اي مدى كان هذه الظاهرة واضحة في الذهنية العربية قبيل الاسلام بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:04:03](#)

ها هو بداية نشأة السياسة هي نشأة الانسان هي نشأة البشر آآ السياسة هي يعني اصلها حتى اللغوي يرجع الى الفعل ساسا. ساسة يسوس واكثر ما يذكر هذا الفعل في مسألة آآ سياسة الخيل - [00:04:23](#)

سياسة آآ يعني كيف يمكن ان يساس يدبر امر الشيء الذي لا يمكن السيطرة عليه او قهره نعم التدبير فهي معنى السياسة هو معنى

التدبير فلذلك منذ ان كان الانسان على هذه الارض نشأت معه فكرة السياسة. لانه الانسان دائما واقع في ابتلاءات - 00:04:42
مجرد ما اه تتسع العائلة حتى تصير هناك زوجة واولاد حتى يصير رب البيت مسؤولا عن سياسة هذا الامر سياسة زوجته وسياسة اولاده حتى يظهر هذا يعني حتى يتوسع الامر فيظهر الى المفهوم الذي صار آا اصطلاحيا الان وهو السياسة الناس سياسة الدول. هو - 00:05:06

الطبيعي المجتمعات هذه هي كثرة من الناس تحكمها قلة منظمة يعني اي موازين قوى ستجعل الكثرة قادرة على السيطرة على القلة. لكن كيف تستطيع القلة الموجودة بالسلطة ان تهيمن وتتحكم وتسير امور الناس هذا هو شأن السياسة. فهي فكرة السياسة نفسها فكرة قديمة - 00:05:28

وهو امر لا يخلو منه مجتمع. يعني حتى العرب لا قبل الاسلام ولا بعد الاسلام آا اي مجتمع موجود في ادغال افريقيا في آا عند المسيحي ستجد فيه هذا النوع من انواع السياسة. فهي السياسة اصلا جزء من الموهبة. التي آا يعني يكتسبها المسؤول القائد زعيم القبيلة - 00:05:53

مشايخ العائلة شيخ العشيرة. كل هذا انما يدير امره آا بشكل سياسي. وحتى نحن اذا نظرنا آا الى اشعار العرب في الجاهلية فسنجد فيها هذا المعنى يعني المعلقة المشهورة معلقة زهير بن ابي سلمة فيها كثير من الحكم التي لا تصدر - 00:06:14
والا ان رجل سياسي حتى آا سيدنا عمر رضي الله عنه لما كما يروي عنه لما سمع بيت صغير النبي ثم عن عن الحق ويقول يعني ان الحق له ثلاثة اوجه - 00:06:32

اما بجلاء او بيمين او بنفاق قال لو ادركتك لوليتك القضاء. يعني المعلقة مشهورة يعني لا اريد ان اطيل بذكرى بواض منها الخلاصة انه مفهوم السياسة ليس مفهوما اكاديميا هو امر واقع - 00:06:46

انما فيما بعد ترجم الى كتابات وابحاس ودراسات فالعلوم الانسانية بشكل عام هي علوم تصف ما هو واقع لا تخترعوا شيئا جديدا بخلاف العلوم التطبيقية يعني علوم الاجتماع التاريخي الاقتصادي الفلسفة غيره. كل هذا يصف امرا واقعا. حتى من الامور المشهورة آا من الكلمات المشهورة ان ميكافيل - 00:07:03

لم يقل لنا لم يؤسس علم السياسة انما هو ذكر لنا كيف يتصرف الامراء بالفعل فيعني هذا باختصار فكرة النشأة هي نشأة مرتبطة بالانسان نفسه طيب لو ذهبنا الى الى مسقط دكتور عبدالله اذا ما اردنا التحدث - 00:07:28

آا بشأن العوامل التي اسهمت في تشكيل وعي الانسان العربي بظاهرة السياسة فماذا يمكن ان يقال عنها في هذا السياق نعم آا بسم الله الرحمن الرحيم مرحبا بكم وبالمشاهدين الكرام. اهلا وسهلا. آا آا علينا اولا ان نحرر المفهوم يعني - 00:07:45

عن اي انسان عربي نتحدث ان نتحدث عن الانسان العربي قبل الاسلام او بعد الاسلام اه فترة الخلافة الراشدة فترة الملك العاص الملك الجبري اه فعلينا ان نحدد الفترة الزمنية التي نتحدث عنها. لكن في المجلد - 00:08:06

اه انا في تقديري ان ان العرب العرب قبل الاسلام ما كانوا يعرفون السياسة بالمعنى يعني الحضاري الذي آا آا يعني يتعارف عليه العالم اليوم. كان هناك تنظيم للاجتماع البشري هذا صحيح - 00:08:23

آا كما تفضل الاستاذ الكريم قبل آا قبل قليل. ولكن لم يكن يعني لم يكن العرب يتوفرون على نظام سياسي آا بالمعنى العلمي الذي نتحدث عنه اليوم كانوا يديرون اجتماعهم البشري بوجه من الوجوه حتى تسير الحياة - 00:08:40

آا ولكن العرب لم يعرفوا نظاما سياسيا محكما الا بعد مجيء الاسلام الاسلام هو الذي اسس وهو الذي اعداه اه يعني تشكيل الانسان العربي على المستوى الفطاعي آا فالعامل الرئيس آا هو بطبيعة الحال النصوص - 00:08:57

ثم التجربة العملية ثم الاجتهاد البشري آا ثم البعد الرسالي في هذا الدين يعني هذا من الفوارق الكبرى التي يختلف فيها الاسلام عن النظم السياسية الاخرى او النظام السياسي الاسلامي عن النظم السياسية الاخرى. اه النظم السياسية الاخرى حتى النظم

الديموقراطية الراهنة اه - 00:09:17

آا هي اتفقت على آا حزمة من الاجراءات. هذه الاجراءات يراد بها حل الخلافات اه ولكن اه ما يتميز به النظام السياسي الاسلامي اه

ان القيم التي يقوم عليها هذا النظام هي التزام شرعي وليست مجرد - 00:09:37

السياسية لتحقيق المصلحة او لحل يعني الخلافات. فهذا من يعني وجوه الافتراق والتميز التي شكلت وعي الانسان العربي كنا نتحدث عن الانسان العربي الذي نشأ في عهد النبوة ثم بعد ذلك في عهد الخلافة الراشدة فذلك هو النموذج ذلك هو النموذج -

00:09:54

اه نموذج الانسان العربي الذي كان يتسلح بوعي سياسي بعيد عميق محكم وآ عبد الله يعني هل افهم منك ان الانسان العربي في

عهد النبوة وعهد الخلافة الراشدة في تلك المرحلة ان الوعي بظاهرة - 00:10:15

تأسس من بيئة عربية صرفة لم تفد الافكار من الخارج. يعني فكر آ آ سياسي عربي اصيل كان انا لا اتحدث عن عن يعني مرجعية

عربية انا اتحدث عن مرجعية اسلامية. نعم. يعني الانسان العربي آ قبل البعثة - 00:10:33

وقبل مجيء الاسلام لم يكن شيئا مذكورا كان شيئا ولكنه لم يكن شيئا ذا بال ولم يكن يتوفر على نظم حياتية نظام سياسي ونظام

حياة آ نظام تدبير الشأن العام - 00:10:52

فلم تكن قبائل العرب في جزيرة العرب انذاك آ يعني تحتكم الى نظام سياسي آ مؤسس على على مفاهيم وعلى قيم وعلى نظم

وانما كان جملة من الاعراف والتقاليد التي يجتمع عليها العرب من اجل ان اه تسير يعني حياتهم بشكل من الاشكال - 00:11:05

فالانسان العربي تأسس وعيه السياسي آ آ بناء على ما جاء به الاسلام بناء على ما جاء به الوحي واه اه هناك ثوابت بطبيعة الحال

هناك ثوابت ومركزات جوهرية. وهناك اجتهادات بشرية. النظام السياسي - 00:11:28

وهذا ايضا مما يميز النظام السياسي الاسلامي الذي على ضوءه تشكل الوعي السياسي العربي انه جاء بثوابت جاء بمركزات جاء بقيم جاء بمبادئ عامة هذه المبادئ العامة هي ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ولكن في اطار هذه المبادئ العامة هناك مساحة واسعة للاجتهاد

- 00:11:46

الاسلام مثلا جاء بالشورى وجعلها ملزمة آ لست اتفق مع الذين قالوا بعد ذلك وهذا نشأ في عهد الاستبداد. آ بعد ذلك ان ان الشورى آ

هي معلمة. الشورى ملزمة بالاسلام بنصوص قطعية - 00:12:06

ولكنه لم لم يحدد لنا اه الاجراءات التي من خلالها تمارس هذه الشورى وكيف تمارس هذه الشورى؟ ومن هم اهل الشورى؟ لان هذه

مسألة متغيرة متحولة. نعم. مرتبطة بالواقع ولكن القيمة قيمة الشورى قيمة هي - 00:12:20

العدالة كقيمة ثابتة الحرية كقيمة ثابتة. ولاية الامة كقيمة ثابتة. الشفافية والمحاسبة كقيمة ثابتة. فالاسلام جاء بجملة من الثوابت

والمركزات التي لا تتغير بحال من الاحوال ولكن في اطار هذه الثوابت هناك مساحات واسعة للاجتهاد فيما يتصل - 00:12:37

اه يعني الاجراءات والتدبير الاجرائي. طيب اه استاذ محمد تطور المفهوم السياسي عبر قرون طويلة وخصوصا بعد ما يعرف بثورة

التنوير في اوربا او الثورة الصناعية الى اخره لكن هل في تراث العرب - 00:12:57

ما يدفع الى القول على المستوى النظري ان هناك اسهامات اسهمت آ كتابات مؤلفات اسهمت في انضاج وبالورد آ ظاهرة السياسة

بالمفهوم الحضاري الحديث هذا سؤال عميق ما شاء الله تفرض له حلقات كثيرة - 00:13:11

الاسلام جاء بشيء آ لا يمكن ان يأتي به غيره. يعني لا يصح القول بانه هل جاء عصر التنوير او هل جاء الاسلام بما يشبه ما جاء به

عصر التنوير؟ هو الحقيقة الاسلام جاء - 00:13:29

بما يجعله متفوقا على سائر الافكار السياسية. كيف المشكلة العميقة في الفكر السياسي يعني معضلة الفكر السياسي بشكل عام هو

من يملك السيادة من يحدد السيادة؟ الافكار الكبرى الافكار الاولى - 00:13:42

يعني من الذي يملك ان يقول هذا صواب وهذا خطأ من الذي يملك ان يعطي الصلاحيات؟ من الذي يملك ان ينزع الصلاحيات هذه

مشكلة لا تزال موجودة وستظل موجودة في كل نظام وضعي. سيادة. السيادة مفهوم السيادة. طبعا تحدث عنه كارلش ميت في

اللاهوت السياسي - 00:13:59

ويعني عمقه بشكل اكبر مفكر ايطالي اسمه جورجيو اجنبينو في كتابه حالة استثناء هو يعني يقول انه هذه الدولة التي نحياها الان

والتي نرى نحن انها تمسك الشعوب. هي في الحقيقة لا تمسك الشعوب - 00:14:20

لانه هذه الدولة حين تحدد حالة طوارئ تنتزع كل الصلاحيات لنفسها وتعطل القانون والدستور بنفسها وهي التي تملك ان تقول هنا حالة طوارئ وتملك ان تحدد مدة حالة الطوارئ وتملك ان ترفع حالة الطوارئ. اذا من الذي يملك - 00:14:37

السيادة الشخصيات الموجودة في السلطة هذا سؤال حائر في الحضارة الغربية؟ في كل الحضارات. هنا المزية التي لا يمكن ان يأتي بها الا الاسلام هو ان الاسلام نزع من البشر حق التشريع - 00:14:57

وحق السيادة. فالسيادة لله ورسوله ولذلك سيدنا ابو بكر رضي الله عنه في ايام خلافته الاولى اوضح مهمة الخليفة بقوله انما انا منفذ فالسلطة في الاسلام هي سلطة تنفيذية لكن عفوا استاذ محمد لو اقعد انت ليه؟ يعني هذه قضية صحيحة. لكن نشأ بعد ذلك اشكالية وهي ظاهرة بعد الخلافة الراشدة وهي ظاهرة تفسير النص - 00:15:14

الذي هو يحظى بالسيادة. جيد هذا هذا جميل جدا آآ الان الفكر الاسلامي هناك نص مقدس وهو القرآن. مهم. ومقدس وهو السنة. وعليهما بني الفكر السياسي الاسلامي في اطار الفقهاء. هم. حين يتدخل السلطان او الحاكم الظالم ويحاول ان يؤول النص او يفسر - 00:15:41

النص لتحقيق مصلحة شخصية فانه يظل مفضوحا امام الحالة العلمية. يعني نحن حتى الان. شف اول اول حاكم متغلب في تاريخنا انه عبدالملك بن مروان في القرن الاول الهجري نحن حتى الان بعد خمسة عشر قرنا نرى هذا انحراف - 00:16:05

لا نسلم به. لماذا ظل هذا انحرافا؟ لان المرجعية الاولى مرجعية القرآن والسنة حافظت على بقاء المعيار واضحا وحافظت على كون الانحراف انحرافا عنه. بينما لو لم تقل لنا لدينا هذه المرجعية ماذا كان سيحدث؟ كنا سنرى الحكم المتغلب نوعا من التطور - 00:16:22

ويشعرن ويكتب في اثباته وبانه خير من الشورى كما حتى وحصل هذا في الحضارة الغربية المعاصرة. نعم. ما يزال حتى الان من يرى انه الافضل هو الحكم القوي المتسلط يعني في المدرسة الغربية لدينا مدرستين كبيرتان مدرسة هبز - 00:16:46

وتوماس هوبز ومدرسة جون لوك. توماس هوبز يقول انه الاصل هو الحاكم الديكتاتوري نعم. الابوي. فانا اقول لك جاء الاسلام بانه نزع من البشر فكرة السيادة وفكرة التشريع وظلت المرجعية مرجعية متعالية عن محاولات هذا في دائرة لكن انا اريد ان افهم منك نحاول معك ومع ضيفنا في في - 00:17:06

في عمان اه لا بأس عليك. اه اه يعني ان نفهم ظاهرة قضية ان نفوض في العقل العربي كيف تعامل مع هذه النصوص؟ ما الاسهامات التي قدمها العقل العربي في سياق الحضارة الاسلامية طبعاً لظاهرة السياسة. جميل - 00:17:30

آآ طبعاً نحن لو حاولنا تعديل الاسهامات سنجد انفسنا امام آآ تراث طويل. ولذلك اذا امسكنا في اصول ما جاء به الاسلام فذكرت ان الاصل الاول والاهم هو انه المرجعية التي تحدد السيادة وتحدد صلاحيات الحاكم هي مرجعية لم يصنعها الحاكم - 00:17:47

وبالتالي صار الحاكم محكوما لها. وصار ينكر عليه انحرافه عنها. يعني في اي منهج وضعي اخر؟ الحاكم حتى لو وانحرف عن القانون يمكن آآ محاسبته في البرلمان او في او القضاء - 00:18:07

لكن اذا الحاكم استطاع تغيير القانون صار انحرافه قانونا لا يمكن للقضاء او البرلمان ان يحاسبه عليه هذا مبدأ التشريع لا يمكن ان يحدث في الاسلام لانه الحاكم لا يملك ان يغير الشريعة - 00:18:25

فلذلك ظل دائما القدرة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام في وجه الحاكم الجائر من المعاني الكبرى والعظمى في الحضارة الاسلامية. هذا اسهام خطير حتى انه المستشرق الامريكي الكوك له كتاب - 00:18:39

بحوالي تسعمائة صفحة قضى فيه عشر سنين اسمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الاسلامي قرر في نهايته ان قيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قيمة لم توجد في اي فلسفة سياسية اخرى - 00:18:56

فالاصل يعني المزية التي جاء بها الاسلام والتي يعني تنفرع عنها بقية المزايا هو ان الاسلام نزع من الحاكم حق التشريع وحق السيادة فصار الحاكم ملتزما او يطلب منه ان يلتزم بهذه المرجعية العليا. هذا آآ حجم كثيرا جدا من سطوة الحكام. وجرأ كثيرا

جدا من - 00:19:10

العلماء وسطوة المجتمع وحافظ على توازن بين السلطة والمجتمع. وهذا ما زلنا في دائرة الاسلام لكن سنرجع بعد قليل لننتحدث عن دائرة العقل العربي كيف انتج ذلك؟ لكن لو قفزنا قليلا مع الدكتور عبدالله الغيلاني من الناحية التاريخية الى الحالة الراهنة. برأيك لماذا تشيطن دائما السياسة - 00:19:33

في العقل العربي الجمعي. هناك نفور من الحالة السياسية. هناك ربط عضوي بين الشر وبين السياسة. هل ثمة سبب وجيه لذلك نعم السبب الرئيس هو اه اه تكريس حالة الاستبداد - 00:19:53

انا اتصور ان العقل العربي في المجمل آآ عقل قد اصابه كثير من من التشوه وآآ كثير من العصب لانه نشأ في ظل نظام سياسي مستبد. يعني اليوم انت تنظر الى الانسان العربي - 00:20:10

فتجده مسكون بحالة من من الرعب من السلطة بحالة من الخوف اه اه الانسان العربي لا يدرك في في يعني في المجمل لا يدرك او لا يستطيع ان يحقق غاية وجوده يعني الانساني كل ما هو مطلوب منه ان ينجح ربما على المستوى الشخصي وهذا بعكس الانسان في - 00:20:28

المجتمعات الديمقراطية. الانسان في المجتمعات الديمقراطية آآ يتمتع بقدر من الحرية بقدر من الجسارة بقدر من يعني باحترام الذات آآ وبالتالي انا اتصور ان العقل السياسي العربي الذي نشأ في ظل هذه السلطة الاستبدادية ولم يعرف يوما منذ ان سقطت الخلافة - 00:20:48

الراشدة لم اه يعني يمكن الانسان العربي من ممارسة حقه لا على مستوى الامة كولاية للامة ولا على مستوى الاداء الفردي. لم يمكن هذا الانسان العربي من ان اه اه يعني - 00:21:10

قارئ السلطة ينازل السلطة ينتقد السلطة اه يصوب هذه السلطة يخرج على هذه السلطة خروجا سلميا آآ لم لم يمارس هذا الحق فلك ان تتصور طفلا آآ منذ يعني نعومة اظفاره في في البيت ثم في المدرسة ثم في المجتمع ثم في اجواء العمل وهو يعيش في هذه الاجواء المكبوتة اجواء - 00:21:26

الخوف والرعب والترهيب آآ من الاقتراب من السلطة وان هناك مساحات معينة ينبغي الا يتعدها مؤسف ان يعني ما صار يعرف لاحقا بالاداب السلطانية. هذه الاداب السلطانية آآ آآ ايضا كرس هذا الواقع - 00:21:49

اه بشكل او باخر فافضل شيء من القدسية على السلطان وهذا طبعا مجلوب من التراث الفارسي والتراث الروماني حيث كانوا يقدسون الولاة والحكام والسلاطين فحدث الشيء نفسه في الملك العاص الذي امتد خلال - 00:22:09

فترة بني امية فترة بني العباس وكذلك الدولة العثمانية آآ فكرست عملية تقديس الحاكم كرسست عملية يعني الخوف والاذعان والطاعة المطلقة. آآ يعني للسلطة وعدم يعني الاقتراب منها او نقدها - 00:22:25

فالانسان العربي نشأ في هذه الاجواء وبالتالي كما قلت لك ان العقل السياسي العربي ان كان هناك عقل سياسي عربي اصلا قد نشأ آآ شائعا مضطربا معطوبا بعكس العقل الذي ينشأ في اه يعني مجتمع غربي ويتمتع بحرية كاملة - 00:22:42

آآ فسحبت هذه السلطة هذه الولاية من الامة وبالتالي حدث كل هذا هذا التشويه وهذا يعني الخوف الذي تحدث عنه قبل قليل طيب ما زال في الحديث بقية لكن نعود اليها بعد وقفة قصيرة - 00:23:01

اسعدكم الله هذه عودة للحديث عن السياسة في تراث العرب وواقعهم المعاصر. استاذ محمد يعني عودة الى قضية الوعي المتراكم بالسياسة عند العرب لانها محورية ومهمة. اريد ان اسألك هل يمكن القول ان - 00:23:20

آآ هذا الوعي العربي بظاهرة السياسة تأثر عمقا او سطحية او الى اي مدى تأثر عمقا او سطحية مرحلة خروج العرب من التأثير آآ القوي والمباشر التأثير في القرار في اتخاذ القرار وفي - 00:24:29

سياسة الدولة وهو ربما ما يعود الى مرحلة متأخرة من الدولة العثمانية الى اي متأثر هذا الخروج؟ تقصد العباسية؟ العباسية معذرة على تشكيل العقل العربي السياسي. نعم آآ بداية آآ نحن عندنا انما العربية اللسان. فالمسألة العربية هنا لا تتعلق بالعرق وانما تتعلق

نعم نعم فعلى مستوى الوعي السياسي بمعنى الفكر السياسي بمعنى الانتاج الفقهي فسنجد انه آآ حتى الانتاج الذي كان في عصر سيطرة الاتراك والسلاجقة وآآ فيما بعد الزنكيين والايوبيين والعثمانيين - 00:25:09

غالبه كتب باللغة العربية. غالبه كتب باللغة العربية. يعني الماوردي والجويني والغزالي وابن تيمية وابن القيم وابن خلدون. يعني هذه كانت فترة يحكم فيها على الحقيقة غير العرب لكنهم كتبوا بلغة عربية سليمة - 00:25:27

هذا امر نثبتته. الامر الثاني انه الوعي السياسي لا يمكن ان ينفصل عن القدرة على التطبيق. مهم. فالقدرة على التطبيق هو شيء يعني ايه يطور وينمي الوعي السياسي فنحن هنا يمكن ان نرصد نوعا من - 00:25:44

جمود الفكر السياسي في التراث العربي انفصال العلماء عن الحكام. يعني كلما انفصل العلماء عن الحكام كلما زاد ابتعاد العلماء عن السياسة. وانت تعرف مهمة عالم في اي وضع. علماء الشريعة الاسلامية. علماء الشريعة. مهمة العالم في اي وضع انه يعرف فقه النص وفقه الواقع ليحكم تنزيل النص على الواقع - 00:26:05

واذا ابتعد عن الواقع آآ سيحدث عنده اشكال في الفهم هذا الامر يعني استطيع القول انه لم يبدو بشكل آآ قوي ومثير للازمة الا بعد العصر حداثة يعني الى الى مائتي سنة او تلتميت او ربعميت سنة حتى في يعني سابقة - 00:26:30

لانه علماء المسلمين في السياسة الشرعية يتميزون عن عن نظرائهم الغربيين او غيرهم بمزية ايضا منبعثة من انهم مارسوا الفقه والفتوى يعني المنظر الغربي عامة علماء السياسة الغربيين المنظرين للفلاسفة لم يكونوا منخرطين في المجتمع انخرطا تجعل مشاكل المجتمع معروضة - 00:26:53

عليهم بشكل يومي بينما العلماء المسلمين كانوا يمارسون القضاء وكانوا يمارسون الفتوى فهم منخرطون فعلا في المجتمع. ولذلك بقدر ما تنحوا فكرة السياسة الغربية الى الضبط والفصل والحكم بقدر ما تجد الفقه الاسلامي متسع حتى انه الاحكام التكليفية عندنا خمسة - 00:27:16

يعني المسألة الواحدة قد يكون لها في الحد الأدنى خمسة اقوال وقد يزيد عن هذا اكثر بكثير لذلك اذا اذا تحدثنا عن مسألة الوعي السياسي ومدى ارتباطه فسنلاحظ لا شك نوعا من - 00:27:40

آآ يعني كلما تأخر علماء الدين عن التقديم في المجالس وعن ممارسة السياسة. كلما حدث عندهم نوع من الفتور في هذا الامر ويستمر هذا الفتور حتى نصل الى المرحلة التي عزلوا فيها تماما والغيت المحاكم الشرعية - 00:27:57

واستبدلت طبقة العلماء بطبقة البرلمانيين والقضاة المدنيين المحكمة الدستورية هم دول اللي بقوا يعني ايه صارت ايديهم منخرطة في شأن السياسة. واقصي العلماء. فلذلك تجد اغلب العلماء الان قليل منهم من يفتي في شؤون السياسة او يفهم فيها لانه مبتعد عنها. بينما حاضر في اذهانهم فقه الطهارة فقه الزواج والطلاق - 00:28:16

وفقه الصلاة فقه العبادات لانه الفقه الذي يعرض عليه نقطة شديدة الاهمية يعني الان هذا هذا هذا ما اثر على بنية العقل العربي من الناحية السياسية. يعني هناك كنوع من من العزوف عن السياسة. هذا العزوف اثر على ظاهرة ممارسة السياسة وفهم السياسة في الحالة العربية. طبعا لا شك لكن آآ يعني - 00:28:42

اين اتحدث طبعا؟ الراهنة نعم. ولذلك ذكرني سؤالك بامر مهم يجب ان نفرق فيه. المسألة كلمة السياسة قبل عصر الدولة الحديث كانت تعني الشؤون الكبرى الشؤون الكبرى يعني الامن والدفاع وبعض الاقتصاد الدولية. لكن آآ تنظيم - 00:29:02

شأن المجتمع لم يكن ضمن مفهوم السياسة في ذلك الوقت. فكلمة السياسة كانت منحصرة في مجالات قليلة. لما جاءت الدولة الحديثة التي صارت تتغلغل تحدد كل التفاصيل صارت كلمة السياسة آآ في كل شيء. لان صار هناك سياسة اقتصادية وسياسة فكرية وسياسة تعليمية وسياسة - 00:29:22

وسياسة اه المرور فلذلك المسألة توسعت توسعا كبيرا. فلذلك ايضا لا يمكن القول بان علمائنا الاقدمين يعني كانوا بمعزل تماما عن هذه الامور. لا هذه الامور كانوا يتناولونها دائما في مؤلفاتهم. يعني اي كتاب فقه - 00:29:42

يعبر على ابوابه اليوم من صلب السياسة. ابواب الاموال والبيوع والمعاملات ابواب البغاة والدماء. والجنایات والقضاء كل هذه كانت تحت اعينهم وهم من كانوا ينظرون فيها ويكتبون ويفتون ايضاً. لكن في قضية العلاقة بين الدولة والسياسة هذا السؤال ادخره للدكتور عبدالله في عمان في - 00:29:59

صيدلية العلاقة بين السياسة والدولة نظرية وتطبيقا. كيف تجسدت هذه العلاقة وخصوصا في مرحلة في المرحلة التي تلت خروج قوات الاحتلال الغيبي من بلدان آآ من البلدان العربية نعم بعد سقوط الدولة العثمانية وتمزق العالم العربي والاسلامي - 00:30:20

آآ كان الاستعمار حريصا على الآ آآ آآ يعني يخلفه نظام ديمقراطي في الامة. كان حريصا على ان يأتي بفئات او طوائف اه اه تمارس الاستبداد بوجه اخر وبالتالي لم يتييسر للامة صحيح ان الامة بدرجة من الدرجات قد تحررت من الاستعمار وخرج الاستعمار عمليا اه من البلاد العربية - 00:30:42

وبعض البلاد الاسلامية التي كان يستعمرها. ولكن التركة التي خلفها الاستعمار بعده اه لم تكن يعني تركة جيدة الاستعمار كان حريص
آآ على ان من يأتي بعده يكون امتداد للنظم الاستبدادية التي كانت سائدة انذاك - 00:31:09
فلم تمكن الامة رغم المحاولات. كان هناك محاولات يعني الاصلاحية الاسلامية وبعض يعني حركات التحرر. آآ التي اولد اه يعني ان
تنتج نظاما سياسيا مؤسس على قيم ديمقراطية ولكنها اخفقت - 00:31:29

فالذي نشأ النظام السياسي الذي اعقب خروج الاستعمار كان نظاما يعني سياسيا مستبدا بامتياز فتواصلت عملية يعني اخراج الانسان العربي من الفعل السياسي بل حتى العلماء العلماء حتى في عهد الملك العاض الدولة الاموية - 00:31:45

الدولة العباسية الدولة العثمانية اه بدرجة اقل ربما ولكنهم ايضا اخرجوا من دائرة الفعل السياسي. بل ان بعض العلماء قد تورط في انتاجاته المعرفية قد تورط في اطفاء الشرعية على الاستبداد. انظر مثلا الى ما كتبه الامام الماوردي رحمة الله عليه. والامام الموردي

لم يكن مجرد فقيه كان - 00:32:03

مجتهدا على يعني مذهب الشافعي. كان من اقطاب المذهب وكان مجتهدا ففي كتابه الاحكام السلطانية مثلا شرعنا ولاية العهد. طبعاً وذكر الاختيار ذكر الاختيار ولكنه ايضا شرعنا ولاية العهد بل ذهب الى اكثر من ذلك وقال بجواز ولاية العهد ليس في واحد وليس في

- 00:32:23

اثنين بل في ثلاثة ربما واستشهد بحادثة مؤتة مع الفارق الكبير عندما عين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة قادة زيد ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب ثم عبد الله بن رواحة يعنى استشهد بهذه - 00:32:44

حادثة اطفاء الشرعية على يعني ولاية العهد فاقول ان النظام السياسي الذي قام بعد الاستعمار كان نظاما قهريا نظاما مستبدا نظاما وبالتالي تكرست عملية امتهان الانسان العربي على المستوى السياسي. ولم تتح له فرصة اه حقيقية. اه يعني يجد ذاته - [00:32:59](#) وان يحقق غاية وجوده الانساني وان يمارس حقه في الاختيار والنقد والمحاسبة والعزل كما يفعل الانسان اليوم في اي مكان اخر. وعندما قامت الثورات العربية آآ فى مطلع العشرينية الثانية تصدى لها الغرب - [00:33:19](#)

وتصدت لها التيارات العلمانية للأسف التي كانت تنادي وتتغنى بالديمقراطية. عندما قامت الامة تطالب بحقوقها في استعادة الولاية وفي اعادة الحق السياسي قمعت من قبل يعني هذه الاحزاب العلمانية في العالم العربي ومن قبل طبعاً يعني النظام السياسي المستتب ويعني بمعاونة من الغرب - 00:33:36

فأقول ان الانسان العربي للأسف لا يزال يعيش ليس فقط ازمة وعي وانما ازمة آآ قهر واستبداد واقضاء وآآ يعني آآ ما لم تتحرر الامة آآ من هذه الحالة فان الوعي فى حد ذاته لا يكتمل - 00:33:56

يعني هناك الوعي النظري وهناك الوعي التطبيقي. يعني التجربة العملية والتطبيق هو الذي يزكي الوعي وهو الذي يرتقي بالوعي وهذا الذي يصوب هذا الوعي فما لم تتح للانسان العربي ممارسة سياسية حقيقية وليس فقط ان يكتفي بالاكترساب الوعي النظري ما لم تتح له هذه الفرصة - 00:34:13

فسيبقى هذا الوعي ناقصا وقد رأينا. يعنى كيف تصرفت القوى السياسية فى اعقاب الثورات العربية؟ تلك القوى التى اتاحت

لها فرصة للوصول الى السلطة فلم تحسن ادارة هاي السلطة ليس لنقص في يعني اخلاصها وفي صدقها وفي آآ يعني صدق توجهها - [00:34:33](#)

وانما لنقص في خبرتها السياسية اذ انها لم لم تحسن يعني اكتمال الفرصة وتوظيفها فحدث يعني ما نعلمه جميعا بعد ذلك فاقول ان الانسان العربي يحتاج الى ان يؤسس وعيه على مفاهيم ناظمة. طيب. وعلى قيم حقيقية مستمدة من الوحي ومن المنجز وعلى التجربة - [00:34:53](#)

ايضا طيب هذا الوعي الذي دعا اليه الدكتور عبدالله ان يؤسس الانسان العربي وعيه الان. هذا يقودنا الى السؤال. الان بعد انفراط عقد الدولة الاسلامية انقسم العالم الاسلامي الى كانتونات يعني منغلقة على نفسها في الحالة العربية مصر سوريا العراق المغرب تونس هذه البلاد - [00:35:13](#)

العربية. هل تمكن العرب في هذه الحالة من انتاج افكار سياسية مناسبة لطبيعة العصر وخصوصا بعد تشكل الدولة الحديثة اذا ما صح بالدولة الحديثة. نعم اه هو في هذا الباب اه يعني انا اضيف الى ما ذكره الدكتور عبد الله هو انه العرب حرموا من ان ينتجوا وعيا لانه مهم. هذا الاستقلال في الحقيقة اه يعني - [00:35:34](#)

لم يكن استقلالا حقيقيا لم يكن تحررا حقيقيا وانما كان انتقالا من الاستعمار المباشر الى الاستعمار بالوكالة والغربيون لم يخرجوا الا حين تركوا صنائعهم في بلادنا وهؤلاء منعوا الامة ان تتحرك ان على مستوى الفكر او على مستوى الفعل - [00:35:57](#) وهذان امران يتضافران. يعني حين يحدث العجز فيحدث الحدث العجز العملي فانه ينتج ايضا تشوها فكريا الان ان لست من الذين يقولون بان آآ انتاج المسلمين في السياسة قليل. انا بالعكس انا اجد ان هذا الامر فيه تخمة - [00:36:19](#)

حتى في العصر الحديث. حتى في العصر الحديث لانه سؤال الدولة الاسلامية والنموذج الاسلامي سؤال واجه المفكرين المسلمين منذ مائتي سنة على الاقل وهو زمان تغييب الدولة الاسلامية فانتجوا فيه كثيرا واذا زهبت الى اي آآ يعني كلية دراسات سياسية او علوم سياسية ستجد رفوف مليئة من رسائل الماجستير والدكتوراة لم - [00:36:40](#)

يتح لها حتى ان تنشر. فضلا عما نشر وهناك مؤسسات قامت على هذا النشر. منها مثلا المعهد العالمي للفكر الاسلامي يعني صار فترة يتحدث في هذا الباب انما اين المشكلة - [00:37:01](#)

المشكلة انه هذه الافكار مهما كانت محكمة ومتقنة لا تملك الطريق للتنفيذ للتفعيل وكيف تختبر الفكرة؟ كيف يختبر التصور؟ اذا لم يكن له ان يحدث ان يتم يعني في النهاية عملية التفكير والتطبيق هي عملية متزامنة. انا اختبر حسن الفكرة اذا طبقتها. وهذا التطبيق يعود على - [00:37:15](#)

الفكرة بمزيد من التحسين. لكن اذا عزل المفكرون المخلصون وعزل العلماء عن ابواب السياسة فان ادراكهم بالواقع يخفت هذا يؤثر على حسن تصوراتهم فيؤثر على حسن افكارهم وافكارهم حين لا تجد - [00:37:38](#)

وسيلة للتنفيذ فانها ايضا تظل محبوسة ومحبوسة الخلاصة هنا المسألة آآ يعني لا تتعلق بالقدرة الذاتية للعرب لا تتعلق بالقدرة الذاتية لا يمكن القول اصلا ان ثمة امة من الامم لا تملك فكرا سياسيا. يعني هذا لا يتصور لان كل امة - [00:37:56](#)

الدولة او اقامت حضارة فلابد انه كان لها مخزون من التجربة السياسية فلا العالم الاسلامي ظل الف سنة هو آآ الحضارة الاولى في العالم. الحضارة الاولى علميا وسياسيا في اكثر الاحوال - [00:38:18](#)

فكيف يمكن ان يقال ان هؤلاء غير قادرين على انتاج فكر سياسي؟ هذا لا يمكن المشكلة هي مشكلة لكن محمد الانتاج الفكري السياسي وربما مرتبط بانتاج المعرفة ككل. وعوامل انتاج المعرفة ربما لا تكون متحققة في الدول العربية. وهذا - [00:38:34](#) كما قد الناقدون يقولون بانه هذا ما سبب تأخرا كبيرا في انتاج الافكار السياسية. وهذا ما اقول به ولكن لا اقول بانه هذه مشكلة عجز ذاتي لا هذه مشكلة قدرة - [00:38:50](#)

على التحصيل. مهم. يعني نحن اذا منعنا من اخذ المعرفة فهذا سيؤثر بالتبعية على قدرتنا على انتاجها. وحتى لو انتجناها فنحن ليس لدينا قدرة على التفعيل والتطبيق والتنفيذ سنظل محصورين - [00:39:04](#)

في هذه الدائرة. فالمسألة هي ترتبط بالتححر الحقيقي. حين تتحرر هذه الامة تحررا حقيقيا. ستجدها قادرة على تفعيل تراثها وتفعيل ما انتجه المفكرون في عصر العجز الذي نحيا فيه على سيرة التحرر دكتور عبدالله يعني يبدو ان العرب في الفترة الاخيرة او في المدة الاخيرة تحرروا من انتمائهم الجمعي تضخمت انتماءات ضيقة للقبيلة للعشير - 00:39:18

للمدينة احيانا على من يمكن ان تحال مسؤولية هذه الانتماءات الضيقة التي تضخمت اكثر من اللازم؟ هل لفشل في العقل السياسي ام لفشل في العقد العربي الاداري قيل الذي الذي يصنع الوعي اليوم في العالم العربي - 00:39:44

آآ الذي يشكل الوعي الذي آآ ربما ينفرد الى حد كبير اه اه يعني بصناعة الوعي العربي هو الاستبداد. والنظام السياسي اه صحيح ان هناك وفرة في يعني مصادر التلقي ان هناك اه اه يعني يمكن للانسان ان اه يعني ان يخرج اه عن اه - 00:40:03

يعني الهيمنة الرسمية ولكن يبقى النظام السياسي آآ صاحب اليد الطولى في بناء الوعي وتشكيل الوعي وصناعة الانسان آآ الذي تفضلت به صحيح ان الانتماء القطري الضيق الانتماء الوطني الضيق قد غلب على الانتماء العام. نحن هنا لا نتحدث عن اه اه العرب يعني مجموعة - 00:40:26

عرقية نحن نتحدث عن الامة والعرب في قلب هذه الامة آآ فالانتماءات العرقية الضيقة الانتماءات الوطنية والقطبية الضيقة اذا غلبت على الانسان مع انه ليس هناك تعارض بين ان ينتمي الانسان الى قومه والى وطنه وحتى الى قبيلته واسرته وبين ان وبين ان يحافظ على - 00:40:49

الاكبر اه وهو انتماؤه الى الامة انتماؤه الى المرجعية الكبرى ليس تم التعارض اه دكتور صارت الطائفة او القبيلة صارت مقابلة للوطن او مقابلا للامة او مقابلا للقوم بالمعنى الواسع - 00:41:10

نعم صحيح لان هذا مصدر قوة. هذا مصدر قوة للامة الانتماء الكلي. الانتماء الى المرجعية العليا اه هذا مصدر قوة للامة اه وهذه من القطعيات وهذه من الواجبات. هذه ليست مسألة اختيارية انتم الى الامة ولا انتمي. نعم. وهذا لا يتعارض مع الانتماءات الاصغر -

00:41:28

حتى الانتماء الى المدينة والى القرية والى القبيلة والى الاسرة لا يتعارض البتة مع الانتماء الى الامة اه يعني ككل ولكن كما قلت لك اه اه اه ان النظام السياسي الذي قام ولا يزال قائما في العالم العربي هو الذي صنع الوعي السياسي هو الذي صنع الانسان هو الذي كرس. طيب. يعني هذه المشاعر - 00:41:48

وهذه القيم وهذه التوجهات حتى يعزل الامة عن بعضها وبالتالي اه اه يفقد الامة هذا المصدر الاصيل وصلب مصادره قوتها. طيب ساعدو اليك دكتور عبدالله. يعني انت من الذين يرون ان التراث العربي غني بالمؤلفات والاسهامات السياسية. لماذا لم ينعكس هذا

المحتوى الثري - 00:42:08

على اه اه ارادة الامة في تحقيق المشاركة السياسية سواء على مستوى القواعد او على مستوى اه النخب. لا حياة سياسية بعيدا عن قضية الاستبداد. لماذا لم ينعكس هذا تراث على هذه الناس. لا وكيف لم ينعكس هو يعني نحن لدينا بعض الصور المتقابلة التي تحتاج الى تحرير. مم. يعني - 00:42:29

فضيلتكم الان ذكرت مسألة لماذا صار الناس ينتمون الى الطائفة والى القبيلة؟ وهذا مقدم عندهم على الانتماء الى الوطن او الى الدولة هذا يجب ان ننظر لانه هذه الدولة ليست نتاجا طبيعيا لهذه الامة. هذه الدولة حددت حدودها - 00:42:49

ورسمت سياساتها وحكم حكامها بغير اختيار من الامة. فلذلك صار الانسان يلجأ الى قبيلته. يلجأ الى طائفته يلجأ الانتماء الذي يشعر انه يعبر عنه فلذلك اوطاننا نحن قلقة لانها لانه هذا الرسم الذي كتب على الخريطة ليس انتاجا طبيعيا هذا ما يسميه عالم الاجتماع -

00:43:07

الجماعات المتخيلة انه هذه الدولة هذه الدول الحديثة صنعت بوسائل اعلامها ووسائل احصائها وجهازها الاداري جماعة متخيلة يعني الان انت اذا مصر مثلا على سبيل المثال التشابه بين اهل اسوان واهل السودان - 00:43:31

اكبر من التشابه بين اهل اسوان واهل مطروح والتشابه بين اهل مطروح واهل ليبيا اكبر من التشابه مسلا بين اهل سيناء واهل

فلسطين ومع ذلك عملت أجهزة الدولة في الاحصاء في الخدمات الادارية في التعليم في الاعلام على توجيه خطاب الى من هم داخل هذه - [00:43:52](#)

الدائرة بانكم جماعة واحدة فهنا بدأت الدولة بشكل قصري تفرض مفهوما غير متحقق في الواقع. مفهوم غير حقيقي مفهوم لا يعبر عن اي اه وضع اه طبيعي. تمام؟ فهنا حين تحدث الازمة ويرى كل هؤلاء فشل الدولة في ان تحميه وان تقوم بخدمته فانه تلقائيا يرجع الى طائفته وعشيرته - [00:44:11](#)

ايه وقبيلته لكي تحقق له ما فشلت الدولة في تحقيقه فهذا يعني هذا يدفعنا الى امر اخر وهو ان الاسلام الاسلام لم يحاول كسر القبلية ولا كسر العشائر ولا تحطيم الصلات الطبيعية. بل عمل على تقويتها - [00:44:40](#)

وتقوية الاسلام لهذه الروابط هو ما كان حاجزا عن الاستبداد. يعني اكبر مستبد في تاريخنا الاسلامي ستجد صلاحياته التي يستطيع ان يقوم بها اقل من صلاحيات اي حاكم ديمقراطي معاصر - [00:45:00](#)

لانه لا يستطيع كسر الروابط الاجتماعية. فضلا عما في الاسلام من عبادات وشعائر وامور تقوي من عمل المجتمع فالحل في السؤال الذي طرحته علي هو انه مفهوم السياسة لم يكن بهذا التوسع الذي نفهمه الان. صلاحيات السلطة في تاريخنا الاسلامي لم تكن بهذا التوسع الذي نفهمه الان. فحتى ان غلب - [00:45:16](#)

ابى سلطان ما واستبد بشأن الامة السياسي. هم. فتأثيره في حياتها ليس تأثيرا عظيما. كما هو الحال الان. انما كان يدير ملف العلاقات الدولية ملف الامن والدفاع وما يتعلق بهما. وتظلل المجتمع قدرة على ادارة شؤون نفسه بنفسه كذلك. طيب - [00:45:44](#)

كان معك يا دكتور عبدالله كيف يمكن تفعيل التراث العربي السياسي بما يفضي الى تحقيق وعي وممارسة سياسية يؤدى الى الغرض من العمل السياسي في النهاية انا اتصور ان ان كنا نقصد بالتراث السياسي العربي هو الاحكام السلطانية او حتى الكتابات الحديثة. آآ في تقديري ان هذا الانتاج المعرفي - [00:46:04](#)

الشر اه على المستوى الكمي وليس على المستوى النوعي آآ يحتاج الى الى الى غربة الى نقد الى تصفية آآ ليس كل ما ورد في صالحا آآ لبناء الدولة وادارة الدولة اليوم - [00:46:29](#)

ليس كل ما ورد في اه يمكن ان يشكل مدخلات لبناء الوعي السياسي العربي المعاصر. انا اتصور ان هناك جملة من القواعد ذات التي ينبغي ان يقوم عليها الوعي السياسي العربي المعاصر. اول هذه القواعد المرتكزات هي نصوص الوحي - [00:46:44](#)

النصوص القطعية آآ يعني هذه من الثوابت هذه تشكل يعني المرجعية العليا آآ هذه واحدة. الامر الاخر هو التجربة النبوية اه التجربة النبوية تجربة ثرية اه بطبيعة الحال ليس كل ما ورد في الاجتهاد السياسي النبوي هو ملزم. ولكن اه فيه ما هو ملزم وفيه ما يمكن ان - [00:47:01](#)

يعني اه يعني يستضاء به. هناك تجربة الخلافة الراشدة ايضا التي يمكن ان تشكل مصدرا من مصادر تشكيل الوعي اه ثم المنجز الانساني يعني الامة بفضل الله تعالى وصلت الى هذا النموذج الراقي ليس عبر تجارب ودماء اه يعني - [00:47:23](#)

فقلت وانما وصلت الى هذا النموذج عبر الوحي الوحي هو الذي اهدانا هذا النموذج دون ان نمر بهذه التجارب وهو بعكس ما حدث مع النظم الديموقراطية او التجارة الجغرافية الاخرى. الغربيون مثلا في اوروبا كيف وصلوا الى هذا النموذج ولا هذه القناعة؟ وصلوا اليها بعد ان خاضوا معارك واريق الدماء وحلت بهم - [00:47:44](#)

خسائر فادحة وصلوا الى هذه القناعة. نعم. يعني معنى نصوص الوحي معنى التجربة النبوية. معنى تجربة الخلافة الراشدة اه معنى المنجز الانساني الذي يمكن ان نتخير منه ما يناسب العصر - [00:48:04](#)

لا يمكن نحن اليوم ان نأتي ونعتمد على ما كتبه الامام الماغوردي او الامام الفراء او الجويني او بن حزم او غيرهم. آآ نعم يعني هذه في معرفة ينبغي ان يستفاد منها وهي محترمة جدا ولكن لا يمكن ان نأخذ بمعرفة القرن الثالث والرابع الى اخره ونأتي بها نطبقها - [00:48:20](#)

على الدولة الحديثة. يعني الانسان قطع اشواط بعيدة بناء النظام يعني السياسي وآآ يعني مرت البشرية بتجارب متعددة وآآ جربت

كثير من هذه النماذج فعلينا ان نتخير من هذا المنجز الانساني ما لا يتعارض مع ثوابت الوحي ومع ما يتصل ويخدم يعني -

00:48:40

مصالح المصالح العصر ولكن النقطة الاخيرة واختتم بها المهم في هذا كله ليس بناء الوعي النظري التجربة السياسية الاسلامية

انقطعت منذ سقوط الخلافة الراشدة ولم تتطور يعني انظر مثلا الى آآ مفاهيم التعددية السياسية التداول - 00:49:00

سلمي على السلطة الشفافية حماية المال العام استقلال القضاء فصل السلطات. هذه المفاهيم كلها طورها الغربيون لانهم مارسوا هو

الفعل السياسي بينما انقطعت التجربة السياسية الاسلامية ووقفت عند تلك الحدود. فمسألة الانتقال باللسان العربي من - 00:49:17

ومن النظرية الى التطبيق هي مسألة مهمة جدا ومن شأنها ان تزكي وان تثري الوعي السياسي العربي. وضحت الفكرة نرجو ان نكون

قدمنا النافعة والمفيد ختاماً اشكر ضيوفاً او ضيفي الكريمين الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما

اشكر ضيفي عبر الهاتف من مسقط الدكتور عبدالله - 00:49:37

الغيلاني الاكاديمي والباحث في الشؤون الاستراتيجية كل الشكر الاكبر لكم. دمتم في حراسة لها - 00:49:57